

# السعادة في التعليم رؤية لإصلاح المدرسة

إعداد

د/ هيثم محمد الطوخي

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية  
كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة



## السعادة في التعليم رؤية لإصلاح المدرسة

د/ هيثم محمد الطوخي<sup>1</sup>

### أولاً- الإطار العام للبحث:

ويتضمن المقدمة والإحساس بالمشكلة، وتحديد مشكلة البحث، وحدوده ومصطلحاته، وخطواته وإجراءاته.

### المقدمة والإحساس بالمشكلة:

هل يمكن أن يتم التعليم في سعادة؟ هل يمكن أن يُعلم المعلم وهو سعيد؟ هل يمكن أن يتعلم الطالب وهو سعيد؟ هل يمكن أن يُعلم أولياء الأمور أبناءهم دون ضغط أو معاناة؟ هل يمكن أن نجعل مدارسنا وفصولنا سعيدة؟ هل يجب أن تكون السعادة هدفاً أساسياً للتعليم؟ ولماذا أصلاً الحديث عن السعادة في التعليم؟ أسئلة صعبة والإجابة عنها تبدو أصعب.

ولتكن البداية بالسؤال الأخير لأنه أهم الأسئلة ويجب أن يسبق جميع الأسئلة لماذا السعادة في التعليم؟ فقد يرى البعض أن هذه القضية ليست جديرة بالاهتمام أو ذات أولوية في الحديث عن إصلاح التعليم في ظل المشكلات الكثيرة والمتعددة التي يعاني منها، والإجابة السهلة والبسيطة والتي قد لا يختلف عليها الكثيرون هي أن السعادة غاية إنسانية يجب أن يسعى التعليم لتحقيقها، وأن الناس تتعلم أفضل وهي سعيدة.

ولمزيد من التعمق في الإجابة، فإن التعليم كما تؤكد نادية جمال الدين هو الطريق الآمن الوحيد لمن يريد البقاء في هذا الزمان وما بعده، ينطبق هذا على الفرد كما ينطبق على المجتمع. والإنسان الذي يحقق ذاته بالتعلم الذي يحتاجه هو إنسان آمن لتمكنه من السيطرة على ما يحيط به والتعامل معه دون خوف، ومن ثم يعتبر التعليم والتعلم أمراً محفوفاً بالسعادة وهي ولاشك سعادة من نوع خاص راق جداً (نادية جمال الدين، 2013: 70).

ويرى سيد عثمان أن السعادة فطرة أساسية في عملية التعلم ملازمة لها، فالتعلم بهجة لأنه نمو، والتعلم بهجة لأنه إشباع لجوهر حاجات الإنسان، والتعلم

<sup>1</sup> د/ هيثم محمد الطوخي: أستاذ مساعد بقسم أصول التربية- كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة.

بهجة لأنه ممارسة لأرقى خواص الإنسان: وعيه وإرادته وذوقه (سيد عثمان، 1992: 7).

كما يؤكد سعادة عبد الرحيم أن التعليم عملية حيوية متجددة، فهي تمس شغاف العقل والقلب معا، وبالتالي يجب على المدرسة أن تخلق من خلال التجارب التعليمية والتربوية مجتمعا صحيا يستطيع كل فرد فيه أن يتعلم ويفكر وينمو ويتطور بسعادة وحرية ودون خوف أو ألم أو معاناة (سعادة عبد الرحيم، 2008: 66).

وترى مونتنيز أننا جميعا بحاجة للنمو والتطور باستمرار طوال حياتنا لكي نستطيع البقاء والاستمرار والمنافسة في هذا العصر، ولا نستطيع أن نفعل ذلك إلا من خلال التعليم، وإذا كنا غير راضين عن العملية التعليمية ذاتها أو لدينا انطباع سيئ عنها فإن ذلك قد يعوق تقدمنا إلى الأمام في حياتنا. وبعبارة أخرى إذا لم يكن أطفالنا سعداء في المدرسة فإنهم لن يتعلموا جيدا ولن يخرجوا أقصى طاقتهم وإمكانياتهم (Mountney's , 2012).

إن مستقبل أي أمة من الأمم رهن بكفاءة تعلم أبنائها، وكفاءة تعلم أبنائها رهن ببهجة التعلم عندهم، ولذا فإن الاهتمام بعودة البهجة إلى التعليم هو اهتمام بمستقبل الأمة، بعودة القوة إلى الأمة. وإذا أردنا أن نقف على معيار واحد نقدر به حيوية أمة من الأمم فليس أدق من معيار قابلية التعلم عند هذه الأمة لأن قابلية التعلم هي قابلية النمو، هي تقبل التجديد، هي مرونة في مواجهة الواقع، هي صراحة في مراجعة الذات، هي استعداد دائم للتعديل والتغيير كلما اقتضى واقع الأمور، فمستقبل الأمة ترسمه وتحدد سبله قابلية التعلم فيها، وتزداد قابلية التعلم عند الفرد وعند الأمة كلما زادت فيها بهجة التعلم وفرحته (سيد عثمان، 1992: 10،9).

ومن هنا نتضح مدى أهمية السعادة في العملية التعليمية، ولكن واقع التعليم في مدارسنا يشير إلى أنه أضحي - في كثير من الأحوال - مصدرا للألم والمعاناة، وأن السعادة تاهت في دوامة الامتحانات، وزحمة القتال على الدرجات، ومتاهة الحصول على الشهادات، وهنا يبرز من جديد السؤال: كيف نعيد للتعليم متعته؟ وللتعلم بهجته؟

## مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في أن هناك ندرة في مجال النقاش حول الإصلاح المدرسي في الحديث عن السعادة في العملية التعليمية، وبدلاً من ذلك نجد أن هناك الكثير من الجدل عن المشكلات التي تعاني منها المدرسة، والكيفية التي يسهم بها التعليم في النمو الاقتصادي، وفي تحقيق معايير الجودة والاعتماد.... وغيرها من القضايا المثارة في هذا المجال.

هذا على الرغم من أن تحقيق السعادة في العملية التعليمية يمكن أن يساعد بشكل كبير في إصلاح المدرسة والتغلب على الكثير من المشكلات التي تواجهها وتغوق أداؤها لرسالتها التعليمية (للمزيد من التفاصيل عن هذه المشكلات انظر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2013)، ويأتي على رأس هذه المشكلات ظاهرة غياب التلاميذ وقلة انتظامهم في الحضور للمدرسة، لأنهم لا يحبونها ولا يجدون فيها المتعة والبهجة.

وهذا الأمر لا يقتصر على مدارسنا فقط بل حتى مدارس الدول المتقدمة تعاني من هذه المشكلة - وإن كان ليس بنفس الدرجة التي لدينا- ففي دراسة أجرتها اليونيسيف وتم تطبيقها على 21 دولة صناعية، تم سؤال عينة من التلاميذ من سن 11 و13 و15 سنة في هذه الدول عن مدى حبهم للمدرسة، وقد أشارت النتائج إلى أن عددا كبيرا من التلاميذ في هذه الدول قالوا إنهم لا يحبون المدرسة كثيراً (UNICEF, 2007).

هذا وقد أكدت مجموعة من الدراسات السابقة بصفة عامة على أهمية السعادة في العملية التعليمية ودورها في التغلب على الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم، وأن ذلك يمكن أن يساعد بشكل كبير وفعال في عملية الإصلاح المدرسي (انظر: نل نودينجز، 2009؛ Faridi: 2014؛ Cigman, 2012؛ Cavanagh, 2008؛ Smith, 2005)

كما أشارت بعض الدراسات بصفة خاصة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الإبداع والكفاءة الذاتية والسعادة لدى المعلمين والتلاميذ، حيث أشارت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من 100 من المعلمين السنغافوريين أن هناك علاقة إيجابية بين الإبداع والكفاءة الذاتية والسعادة لدى المعلمين عينة البحث.

(Tan & Dianaros, 2011)

كما أشارت نتائج دراسة أخرى أجريت على عينة من 416 من طلاب المدارس الثانوية الدولية بسنغافورة أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الإبداع والكفاءة الذاتية والسعادة بين طلاب هذه المدارس (Hil, & Tan & Kikuchi, 2008).

كما أكد عدد من الدراسات أهمية السعادة في التعليم في تحقيق الإنجاز والتفوق الأكاديمي للتلاميذ، وفي خلق مناخ إيجابي، وعلاقات سوية وصحية في داخل المدرسة (انظر: Huebner, 2010 Parish et al, 2000; Parish & Parish, 2005) وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن التلاميذ الذين يوصفون بأنهم سعداء في المدرسة هم من أكثر التلاميذ تفوقا وحبا للتعلم وإقبالا عليه، وأن سلوكهم في الفصول الدراسية يكون أفضل، ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية تكون أكبر، وأنهم يتعاملون مع معلمهم وزملائهم بحب واحترام.

**أسئلة البحث:**

يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:  
كيف يمكن تحقيق السعادة في التعليم كخطوة جوهرية نحو إصلاح المدرسة؟  
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- 1- ما المقصود بالسعادة بصفة عامة، وفي التعليم بصفة خاصة؟
- 2- ما آراء ومقترحات المعلمين حول السعادة في التعليم؟
- 3- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق السعادة في العملية التعليمية؟

#### **حدود البحث:**

- 1- يتناول البحث موضوع السعادة في التعليم، وكيفية تحقيقها والوصول إليها، وأهم المقترحات في هذا المجال، ولا يتناول قضية تعليم وتعلم السعادة فهذا الأمر يحتاج إلى بحوث أخرى.
- 2- اقتصر التطبيق الميداني على عينة من المعلمين باعتبارهم عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعليمية، وأنهم - كمعلمين وأولياء أمور - أكثر احتكاكا وتواصلا مع التلاميذ، ولصعوبة التطبيق على التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة فهذا أمر يحتاج إلى فرق بحثية متخصصة.

#### **مصطلحات البحث:**

يستخدم البحث التعريفات التالية:

**السعادة في التعليم:** يقصد بالسعادة في التعليم في هذا البحث أن تكون السعادة هدفاً ووسيلة للتعليم وأن تتم العملية التعليمية التعلمية في جو من البهجة والمتعة، وبصفة خاصة تتحدد السعادة في التعليم في هذا البحث من خلال مجموعة من المحددات الأساسية:

- أن يعترف المعلم بعمله ومهنته، ويشعر بالمتعة والبهجة وهو يقوم بتعليم تلاميذه.
- أن تتم العملية التعليمية في جو من الحرية والديمقراطية، وأن يمارس التلاميذ التفكير النقدي والتفكير الإبداعي بكل حرية.
- أن تتم العملية التعليمية في جو من العلاقات الإنسانية، والتسامح وقبول الآخر.
- أن يسعد التلاميذ بوجودهم في المدرسة، ويشعروا برغبتهم في البقاء فيها.
- أن يستمتع التلاميذ بما يتعلمونه ويشعروا أنه يرتبط باحتياجاتهم وميولهم، وسيفيدهم في حياتهم الآنية والمستقبلية.
- أن يتعلم التلاميذ بسهولة ويسر وبدون ألم أو معاناة.

### إصلاح المدرسة:

يقصد بإصلاح المدرسة في هذا البحث إجراء تغييرات جوهرية وإصلاحات شاملة في التعليم في مدارسنا، بما يمكنها من التغلب على المشكلات والتحديات التي تواجهها من خلال رؤية تربوية مستقبلية تركز على تحقيق السعادة في العملية التعليمية.

### منهج البحث وخطواته:

يسير البحث - مستخدماً المنهج الوصفي - وفقاً للخطوات التالية:

- الإطار العام للبحث.
- الإطار النظري للبحث، ويتضمن:
  - تأصيل نظري لمفهوم السعادة.
  - تحديد المقصود بالسعادة في التعليم.
- الدراسة الميدانية: وذلك من خلال استطلاع رأي عينة من المعلمين لتعرف آرائهم ومقترحاتهم حول السعادة في التعليم.
- مقترحات البحث: حيث يقدم البحث مجموعة من المقترحات في مجال تحقيق السعادة في العملية التعليمية كمدخل لإصلاح المدرسة في ضوء الإطار النظري للبحث، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

### ثانياً - الإطار النظري للبحث:

ويتناول تأصيلا نظريا مختصرا لمفهوم السعادة، ثم يعرض بالمناقشة والتحليل المقصود بالسعادة في التعليم.

### مفهوم السعادة:

ما السعادة؟ سؤال شغل ولا يزال يشغل الكثيرين، فالإنسان من بداية وجوده على ظهر الأرض وهو يسعى للسعادة ويحاول أن يصل إليها، ويتمناها لمن يحبهم، كما أن كل مجتمع يسعى لتحقيق السعادة لأبنائه، فالسعادة قضية هامة ترتبط بمصيرنا وكافة جوانب حياتنا، ولذا فهي موضع اهتمام الأفراد والمجتمعات في كل زمان ومكان.

وفيما يلي عرض لبعض الآراء والأفكار حول السعادة ليس بهدف الوصول إلى تحديد واضح ومحدد لمعنى السعادة فذلك أمر صعب المنال، لأن السعادة قضية فلسفية واجتماعية ونفسية معقدة، وإنما من أجل الاستفادة من هذه الآراء وتلك الأفكار في الحديث عن السعادة في التعليم.

هذا وتوضح دراسة الأدبيات التي تناولت موضوع السعادة صعوبة وتعقيد المفهوم، ويلخص الفيلسوف الفرنسي باسكال بروكنر ذلك بقوله إنه ليس هناك شيء أكثر غموضا من فكرة السعادة، ونتيجة لهذا الغموض نجد أن هناك اتجاهين متناقضين في التفكير حول السعادة، الأول: هو الحذر في التعامل مع هذا المفهوم، والثاني: هو التفكير في السعادة بطريقة واثقة ومباشرة وذلك من خلال محاولة تحديد مفهوم السعادة في عدة جوانب أو مؤشرات مثل: احترام الذات، والرضا عن الحياة، وامتلاك أغلب المهارات الحياتية المهمة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، واعتياد التفكير بشكل إيجابي وليس سلبيا Cigman, (2012: 2-3).

وقد شغل مفهوم السعادة الفلاسفة والمفكرين والعلماء والمصلحين على مر العصور، فالبحث عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان وخيره الأعلى، والسعادة عند فلاسفة

اليونان تتمثل في الممارسة العقلية الكاملة، فالعقل هو السمة الجوهرية للإنسان وتميمته واستخدامه يشكل سعادة حقة (للمزيد من التفاصيل انظر: نل نودينجز، 2009؛ نيكولاس وايت، 2013).

ويرى عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين وعلى رأسهم جون ستيورات وكانط أن السعادة تتمثل في المتعة وكسب اللذة وغياب الألم والمعاناة، كما يرى دافيد هيوم أن سمات السعادة ذاتها كالفرح والسرور والازدهار تمنح المتعة في حين أن الألم والحزن والمعاناة ينتجون القلق، كما يرى أن تعريف السعادة يتضمن كذلك الحس الفكاهي والترفيه (للمزيد من التفاصيل انظر: سهير سالم 2008؛ نل نودينجز، 2009؛ نيكولاس وايت، 2013).

ويرى هيربرت سبنسر أن السعادة تأتي في اليوم الذي تتفق فيه مصلحة الفرد مع مصلحة المجموع وينتفي التعارض بينهما (سهير سالم، 2008: 63). ويرى الدلاي لاما أن السعادة تنشأ من خلال العلاقة والتفاعل مع الآخرين؛ لأننا كبشر كائنات اجتماعية نأتي إلى العالم نتيجة إجراءات الآخرين، ونعيش بالاعتماد على الآخرين وسواء أحببنا ذلك أم لم نحبه فإنه لا تكاد تكون هناك لحظة في حياتنا لا نستفيد فيها من أنشطة الآخرين؛ لذلك ليس من المستغرب أن تنشأ معظم سعادتنا في سياق أو إطار علاقتنا بالآخرين، وذلك يعني أن السعادة الحقيقية تكمن في الصفات الروحية من الحب والتسامح والرحمة والمغفرة، لأن ذلك هو الذي يمدنا ويمد الآخرين بالسعادة على حد سواء.

(His Holiness the 14th Dalai Lama, 1999 , in Cavanagh, 2008: 20)

وقد اهتم الفلاسفة والمفكرين المسلمين – كالكندي والرازي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وإخوان الصفا – بموضوع السعادة وانشغلوا بها وقاموا ببحثها في إطارها العقلي الفلسفي وفي إطارها الصوفي الوجداني، وهناك من توقف عند الإطار العقلي الفلسفي وهناك من توقف عند الإطار الصوفي الوجداني، وهناك من حاول الربط بين الجانبين معا. وعلى الرغم من تأثر هؤلاء الفلاسفة بفلسفات غربية سابقة، إلا أن روح الإسلام – التي تقوم على الوسيطة والاعتدال والتوازن بين متطلبات الحياة المادية ومتطلبات الحياة الروحية – كانت واضحة ومميزة في تناولهم للموضوع، وهو الأمر الذي أثرى فكرهم وجعل من آرائهم إضافة متميزة للآراء السابقة.

(للمزيد من التفاصيل انظر: سعيد مراد، 2001؛ المصطفى تاج الدين، 2015).

وعلى الرغم من أن العديد من الفلاسفة والمفكرين قد تناولوا موضوع السعادة على مر العصور، فإن الفضل يرجع لحركة علم النفس الإيجابي Positive Psychology Movement في تقديم مجموعة كبيرة من البحوث المنشورة في

هذا المجال مما جعل الموضوع يكتسب المزيد من المصداقية العلمية (Ruark, 2009 in Barker & Martin, 2009: 2).

وقد رفضت الحركة التوجه نحو الجوانب السلبية في علم النفس وفي الحياة بصفة عامة، وأكدت أهمية الانتباه للمشاعر والأشياء الإيجابية ومكان القوة لدى الإنسان، وأن تحل موضوعات مثل السعادة والتفاؤل وقوة الشخصية والتفكير الإيجابي محل موضوعات مثل القلق والاكتئاب واليأس. وقد اهتم علماء الحركة ببحث محددات السعادة البشرية والتركيز على العوامل التي تؤدي إلى تمكين الإنسان من العيش حياة مُرضية ومشبعة يحقق فيها طموحاته ويوظف فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن وصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين وعن العالم بصفة عامة. (للمزيد من التفاصيل انظر: محمد السعيد، 2014).

ويرى مارتين سليجمان رائد ومؤسس هذه الحركة وصاحب كتابي **تعليم التفاؤل، والسعادة الحقيقية** أن الإنسان يستطيع أن يحقق حياة تنسم بالسعادة الحقيقية، وقد قام وفريقه البحثي بتحديد مفهوم السعادة الحقيقية - من خلال دراسة تحليلية شملت الكتب السماوية والفلسفات الكبرى- في ست فضاءات تتجاوز الزمان والمكان هي: الحكمة، والمعرفة، والعدالة، والاعتدال والشجاعة وحب الإنسانية، والروحانية (للمزيد من التفاصيل انظر: مارتين سليجمان، 2005).

هذا وقد كان للدراسات التي أجرتها حركة علم النفس الإيجابي حول السعادة

أثر كبير في ظهور مصطلح جديد هو **السعادة المستدامة Sustainable Happiness** الذي صكته كاترين أوبراين في عام 2005 كمفهوم يجمع بين مبادئ من علم النفس الإيجابي والاستدامة، ويستفيد من نتائج الدراسات التي أجريت حول السعادة، وتعرف السعادة المستدامة بأنها السعادة التي تسهم في رفاهية الفرد والمجتمع والرفاهية العالمية دون استغلال للآخرين أو للبيئة أو للأجيال القادمة. (للمزيد من التفاصيل انظر: Dallmer: 2015 ; O'Brien, 2012 ; O'Brien, 2010).

هذا ومن خلال استعراض والاطلاع على مجموعة من أهم الآراء والأفكار والتوجهات المختلفة حول السعادة، فإنه يمكن استخلاص مجموعة النقاط الأساسية التي يجب أن تكون حاضرة في الأذهان، وأن توضع في الاعتبار **كمنطلقات أساسية** عند تناول موضوع السعادة في التعليم، أهمها:

1- أن دراسة السعادة في التعليم هو تأكيد لأهمية دراسة الموضوعات والقضايا الإيجابية في مجال التعليم بعامته، وفي مجال الحديث حول الإصلاح المدرسي بخاصة، بدلا من التركيز بل وفي بعض الأحيان تضخيم المشكلات والسلبيات.

2- على الرغم من أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للسعادة، فإن معظم التعريفات تركز على عنصرين أساسيين: عنصر يتعلق بالجانب المعرفي ويشير إلى الرضا العام عن الحياة وتقويم الفرد لجودة حياته ككل، وعنصر يتعلق بالجانب العاطفي ويشير إلى تتابع وتنوع المشاعر الإيجابية مثل الفرح والحماس والاهتمام على مر الزمن. وفي ضوء ذلك فإن الطالب السعيد ليس الذي يشعر بالفرح كل لحظة وكل يوم، ولكن الذي لديه المشاعر الإيجابية المتكررة أكثر من المشاعر السلبية، ويشعر بالرضا العام عن حياته وتعليمه (Huebner, 2010: 1).

3- أن من أهم ملامح السعادة المتعة وغياب الألم والمعاناة، وتحقيق الاحتياجات والميول والرغبات وبالتالي من المهم عند الحديث عن السعادة في التعليم تأكيد أهمية أن يتعلم التلاميذ بسهولة ويسر وبدون ألم أو معاناة، وأن يسعد التلاميذ بوجودهم في المدرسة، وأن يستمتعوا بما يتعلمونه فيها ويشعروا أنه يرتبط بحاجاتهم وميولهم، وسيفيدهم في حياتهم الآتية والمستقبلية.

4- ارتباط السعادة بالعلاقات الإنسانية، والفكر والإبداع والحرية، وبالتالي فمن المهم أن تتم العملية التعليمية في جو من العلاقات الإنسانية والتسامح وقبول الآخر، وأن يتم التعليم في جو من الحرية والديمقراطية، وأن يمارس التلاميذ التفكير النقدي والتفكير الإبداعي بكل حرية.

5- أشارت نتائج مجموعة من الدراسات أن السعادة الشخصية لا تتعارض مع سعادة الآخرين وأن الناس السعداء أكثر قدرة على منح السعادة للآخرين، وبالتالي فإن سعادة المعلم جزء من تحقيق السعادة في العملية التعليمية، فلا بد أن يكون المعلمون سعداء وهم يعلمون طلابهم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه (نل نودينجز، 2009: 349؛ 2009: 12). (Barker & Martin 2009).

### السعادة في التعليم:

إذا كانت السعادة غاية ومطمح إنساني عبر كل الأزمنة والعصور، وإذا كان الإنسان هو غاية التربية وهدفها، وإذا كانت الناس تتعلم أفضل وهي سعيدة، إذا

كان ذلك كذلك فإن السعادة يجب أن تكون أحد الغايات الأساسية للتربية، كما يجب أن تتم العملية التعليمية في جو من المتعة والبهجة، وبعبارة مختصرة فإن السعادة يجب أن تكون غاية ووسيلة للتعليم. وهذا ما سيتم الحديث عنه بالتفصيل فيما يلي:

### السعادة كغاية للتعليم:

إن الحديث عن غايات التعليم هو حديث ذو شجون، فلقد كان التعليم - ولا يزال - موضع اهتمام الناس في كل زمان ومكان على مستوى الأفراد والمجتمعات، ولكن السؤال الذي كان ولا يزال مطروحا أي تعليم نريد، ولأي هدف نُعلم؟

وقد ظل الحديث عن غايات التعليم موضوع اهتمام كثير من العلماء والمفكرين والمصلحين وعلى رأسهم التربويين، حيث كرس أعلام التربويين كثيرا من الفكر لقضية الغايات

والأهداف، واحتل الحديث عنها مكانا بارزا في النظرية التربوية، وإن كان من الملاحظ أن هذا الحديث تراجع في الآونة الأخيرة وحل محله الحديث عن تطوير المناهج والمعايير والاختبارات، وتم التركيز على السبل والأدوات أكثر من الأهداف والغايات (نل نودينجز، 2009: 15؛ 2008: 20). (Cavanagh, 2008: 20).

ومهما يكن من أمر الحديث والجدال حول غايات التعليم، فإن السعادة يجب أن تكون أحد هذه الغايات، حيث يتبنى العديد من الفلاسفة والمفكرين التربويين الرأي القائل بأن تعزيز السعادة والمتعة والرفاهية يجب أن يكون أحد الأهداف الأساسية للتعليم، بل إن المفكر التربوي الياباني تسابوره ماجيكوشي يجعل من السعادة الهدف الأول للتعليم. وترى نودينجز أنه إذا كانت السعادة ليست الهدف الوحيد للتربية أو الحياة لكنها هدف رئيس ومركزي، ويمكن استخدامها كمرآة يمكننا من خلالها الحكم على شيء نفعله (نل نودينجز، 2009: 12، 15، 17؛ 2012: 2). (Cigman, 2012: 2).

وفي ضوء ذلك فإن التعليم يجب أن يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان على المستوى الشخصي والجماعي، وهذا يقتضي التركيز وإعادة النظر في الأهداف الاجتماعية والثقافية للتعليم وتأكيد أهمية العلاقات والمشاعر الإنسانية والجوانب الوجدانية في العملية التعليمية، وهو الأمر الذي يجعلنا نتعامل مع الإنسان باحترام وحب وثقة وأمل، فهذه المشاعر الإنسانية مجتمعة هي ما يمكن أن يميز العمل

التربوي الملتزم بالأهداف الإنسانية...عن طريق العمل مع الإنسان ولأجله حتى نجعل من رحلة تعلمه رحلة ممتعة مثمرة (نادية جمال الدين، 2013: 72، Glynn, 2008:14).

وفي هذا الإطار ترى نودينجز أن من أهم الأشياء التي يمكن أن يسهم فيها التعليم في سعادة الإنسان هو الإعداد للحياة الأسرية، وأن المدارس ينبغي أن تعد البنين والبنات لتكوين بيت وأسرة سعيدة، وتتنقد بشدة تجاهل المناهج لذلك الأمر، فعلى الرغم من أنه لا توجد مهمة بشرية تتفوق على الأبوة والأمومة، فإن مدارسنا ترى أن تدريس الجبر والكيمياء أهم منها، وحتى مدارس البنات التي كانت سابقا تعلم التدبير المنزلي والخياطة ورعاية الطفل لم تعد تفعل ذلك بحجة أنها مواد غير مهمة (للمزيد من التفاصيل انظر: نل نودينجز، 2009: 131-163).

كما ترى نودينجز أن هناك أموراً تتعلق بالروح والشخصية وهي مهمة لتحقيق السعادة والتوازن ولا تُعطى اهتماماً كبيراً في التعليم، والمقصود بالروح الاهتمام بتسمية الوازع الديني ومعرفة حدود الحلال والحرام، ولعل ذلك لو تم بأسلوب تربوي محب لتخلصنا من العديد من المشاكل التي نواجهها في مدارسنا أو لقللنا منها على الأقل. أما بناء الشخصية فهو أمر جوهري لتحقيق السعادة والنجاح، والشخصية المنشودة هي التي تتسم بالثبات الانفعالي والقدرة على العطاء ومساعدة الغير، وتتحدى بالوضوح وتحديد الأهداف والإيجابية، ويمكن غرس تلك الفضائل من خلال التربية والتعليم (للمزيد من تفاصيل انظر: المرجع السابق: 219-237).

ويؤكد كفناغ أهمية العلاقات الإنسانية وتعزيز قيم التفاهم والسلام والتسامح والمساواة والصدقة في التعليم، وأهمية أن نؤكد في أهداف التعليم علي بناء علاقات صحية وجيدة مع الذين يشاركوننا في الهوية الثقافية واللغة والقيم وبلد النشأة والوطن، ومع الناس من الثقافات الأخرى. ويضيف أننا نأمل أن تكون المدارس أماكن لتقديم نموذج في كيف يكون المجتمع أكثر إنسانية وتسامحاً وقبولاً للآخر، ويؤكد أن ذلك أمر بالغ الأهمية لأطفالنا لكي يكونوا وسعداء وناجحين في الحياة (Cavanagh, 2008:21).

ويتفق جلين مع كفناغ في أهمية التركيز على نطاق واسع على الأهداف الاجتماعية والثقافية في التعليم خاصة في ظل هذا التنوع الثقافي الذي نعيشه في هذا العصر، وهو يرى ضرورة أن يتحرك تعليمنا خارج المخاوف التقليدية التي تركز على مساءلة أو محاسبة المعلمين والتلاميذ لتحقيق معايير المنهج

والاختبارات، وأنه على الرغم من أن هذه المخاوف تستحق الاهتمام والتدقيق من المتخصصين والمهتمين بمجال التعليم وفي وسائل الإعلام، إلا أن هذه الصورة تفقدنا كثيراً من الصورة الكبيرة للتربية كعملية إنسانية واجتماعية. (Glynn, 2008:14)

وترى مونتنيز أن السعادة مسألة قلبية ووجدانية يجب أن يسعى التعليم إلى تحقيقها، وأن التعليم يرتبط بالقلب والوجدان بقدر ما يرتبط بالعقل، ولكن الملاحظ أن مصدر الاهتمام الرئيس للتعليم الآن هو رؤوس الأطفال وليس قلوبهم، ولذا فلا عجب أن نرى الأطفال في الكثير من المدارس وهم غير سعداء، إننا نرى الملل في وجوههم، والاستياء في عيونهم، بسبب المناهج التي يدرسونها والتي لا ترتبط بحاجاتهم وميولهم، وبسبب المعلمين الذين يدرسون لهم هذه المناهج رغما عنهم (Mountney's, 2012).

ويرى بالمر أن المشكلة الأساسية في الكثير من النقاش حول الإصلاح التربوي هي الغياب شبه الكامل عن أي كلام معقول عن السعادة وما يجعل الناس سعداء، وأن السؤال الأكثر شيوعاً والذي نطرحه دائماً هو ما المواد التي يجب أن نعلمها؟ وعندما نتعمق قليلاً في المناقشة يكون السؤال ما الطرق والأساليب المطلوبة لتعليم جيد؟ وفي بعض الأحيان عندما نتعمق أكثر فإننا نسأل لأي غاية ولأي نتيجة نعلم؟ ولكننا نادراً ما نسأل ما الإنسان الذي نعلمه؟ وما الذي يريده؟ إننا نحتاج أن نسأل كيف يمكن أن نركز في تعليمنا وتربيتنا وكيف نركز المؤسسات التعليمية على سعادة هذا الإنسان؟ ولن يتحقق ذلك إلا من خلال إعادة النظر في أهداف وغايات التعليم (Palmer, 1993 in Smith, , 2005).

وخلاصة القول إن الإنسان هو أساس العمل التربوي وهدفه، وبالتالي فإن سعادة الإنسان هي الغاية القصوى للتعليم، فالتعليم يجب أن يكون من أجل الإنسان وسعادته ورفاهيته، الإنسان مع نفسه وفي بيته وفي عمله ومع وطنه وعلاقاته المستمرة التي لا تنقطع مع كل البشر، وفي كافة مجالات الحياة. ولكن هل يظهر في أهداف تعليمنا أو ممارساته ما يوضح أو يعكس أن التعليم الذي يتعلمه الإنسان في مؤسساتنا التعليمية بل والتربوية كلها يجعل الإنسان في هذه الحالة المرغوبة؟ (نادية جمال الدين، 2013: 71).

إن الواضح والملاحظ أن التركيز على البعد الاقتصادي كهدف أساسي للتعليم قد أضحى الثقافة المهيمنة على العملية التعليمية، وتركز النقاش في مجال الإصلاح التعليمي على الكيفية التي يمكن أن يسهم فيها التعليم في النمو الاقتصادي، وتلبية احتياجات سوق العمل من المهن المختلفة، وأصبحنا نتحدث كثيرا عن التعليم والعمل وكأن بينهما صلة غير قابلة للانفصام لدى الكثيرين حتى صدقها جمهور المتعلمين وأولياء أمورهم (نادية جمال الدين، 2013: 72؛ Smith, 2005).

إن الأمر يبدو وكأن المجتمع قد قرر ببساطة أن هدف التعليم الاقتصادي ممثلا في تحسين أحوال الفرد المادية، والدفع قدما بالازدهار الاقتصادي للأمة، ومن ثم يكون على التلاميذ الإجابة في الاختبارات، لكي يلتحقوا بكليات متميزة ليحصلوا على وظائف عوائدها مرتفعة. وأضحى الهدف الأساسي للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور هو إيجاد سبل الحصول على مجاميع عالية لدرجة أنه أصبح لدينا تضخم في المجاميع المرتفعة، وأصبح التنافس على الدرجات هو الهدف في مدارسنا، فلا بد للتلميذ من التفوق والحصول على أعلى الدرجات كي يضمن مستقبلا بالجامعة، وبالتالي العمل (نل نودينجز، 2009: 15، 318).

وغلب هذا الهدف العملي على ما عداه في زمان تتزايد فيه أعداد الذين لا يعملون لأسباب عديدة، وهنا لا بد أن نؤكد أنه وإن كان التعليم يعد المتعلم للحياة وجزء من هذا الإعداد هو إكساب المتعلمين الكفايات الأساسية التي تسمح لهم بالنمو والاستمرار في التعلم وخاصة تعلم المتطلبات اللازمة للعمل من فترة محددة من عمره وفي الزمان الذي نعلم له - يبقى للمتعلم جوانب حياته الأساسية التي ينبغي أن يهيأ لها كمواطن وكإنسان له أدواره المتعددة في الحياة وأهداف متكاملة مع العمل، وليس العمل وحده هو الذي ينبغي أن نتوقف أمامه ونحاسب التعليم بكل مؤسساته عليه (نادية جمال الدين، 2013: 72).

ولا يعني ذلك بالضرورة إهمال الجانب الاقتصادي في العملية التعليمية، ولكن المقصود ألا نجعل منه الهدف الأساسي للتعليم، وألا ننظر للمدرسة كمؤسسة متخصصة وظيفتها الأساسية التعليم الأكاديمي فقط، ولكن يجب أن يسعى التعليم لتحسين جودة حياة التلاميذ وكذلك تعزيز مستقبلهم المهني، أي أن تسير السعادة في المدرسة جنبا إلى جنب مع التعليم الأكاديمي وإعداد التلاميذ للالتحاق بالمهن المختلفة، وألا يكون الهدف من تعليمنا فقط هو إعداد أولادنا للعمل، وإنما كذلك للمشاركة في تشكيل حياة سعيدة وهادئة.

(Smith, 2005 ; Glynn, 2008:14).

### السعادة كوسيلة للتعليم:

والمقصود بالسعادة كوسيلة للتعليم أن تتم العملية التعليمية في جو من البهجة والمتعة والراحة والحرية، والإبداع والديمقراطية، والعلاقات الإنسانية السوية، وأن تكون المدرسة مكانا للمتعة والسعادة للتلاميذ، وليس معنى ذلك بالطبع - كما تمت الإشارة من قبل - أن يكون التلاميذ سعداء على طول الخط، وأن يشعروا بالسعادة في كل يوم وفي كل لحظة داخل المدرسة، وإنما أن تكون الخبرات التعليمية الإيجابية أكثر من السلبية، وأن يشعر التلاميذ بالرضا العام عن تعليمهم.

ويرى بالمر أن السعادة في التعليم تعني خلق مساحات للتعلم تجعل التلاميذ سعداء، وأن التعليم يجب أن يتم في جو من الراحة والطمأنينة، وأن خبرة التعلم لا يجب أن تكون مؤلمة أو مثيرة للاشمئزاز ويؤكد على أهمية الأنشطة اللاصفية في هذا المجال، وقبل ذلك كله لا بد أن يكون المعلمون سعداء وهم يعلمون طلابهم (Palmer, 1993 in Smith, 2005).

وفي هذا المجال تنتقد نودينجز الاعتقاد السائد بأن الألم والمعاناة يلعبان دورا إيجابيا في التربية وفي التعليم وأنه بدون ألم لن يتحقق إنجاز، وترى أنه يجب البعد تماما عن ذلك، وأن يتخلى المدرسون عن العبارة المشهورة " ستشعر بالامتتان لي يوما على هذه التعاسة"، وأن نعلم أبناءنا في جو من التقبل والسعادة (للمزيد من التفاصيل انظر: نل نودينجز، 2009: 65 - 89).

ويرى كل من سيد عثمان ومونتينيوز أن الأطفال يبدأون حياتهم سعداء لديهم الرغبة في فحص كل شيء وتعلم كل شيء، وأن السياسات التعليمية السلطوية القهرية، والمناهج السقيمة ونظم الامتحانات العقيمة هي التي تضع بهجة التعلم لديهم (للمزيد من التفاصيل: سيد عثمان، 1992؛ Mountney's, 2012).

وترى ماك رينولدز أن من أهم أسباب غياب السعادة في المدرسة أساليب التقويم التي تعتمد على الدرجات، والواجبات المنزلية الكثيرة والمجهددة التي تحرم التلاميذ من قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء، لدرجة أننا نجد أن كثيرا من التلاميذ يكونون خوفا من الفشل في الاختبارات أو بسبب كثرة الواجبات، هذا إضافة إلى بعض الممارسات الخاطئة التي ينتهجها بعض المعلمين في التعامل

مع طلابهم - مثل السخرية منهم أو الاستهزاء بهم - والتي يرون أنها عادية ولكنها تؤثر بالسلب على نفسية التلاميذ، كما ترى أن تحقيق السعادة في التعليم يقتضي التركيز في المقام الأول على خبرات التعلم ذات الصلة بحياة الطلاب (McReynolds, 2008:43).

ويؤكد باركر ومارتن أن سعادة المعلم جزء من تحقيق السعادة في العملية التعليمية، وأن هناك تشابكاً بين سعادة المعلم وسعادة الطالب، وأنه يجب لتحقيق السعادة في العملية التعليمية أن يكون هناك تعاون وتفاهم متبادل بين المعلم والتلاميذ، وأن يتفهم المعلم حاجات تلاميذه ويراعي ميولهم ورغباتهم (Barker & Martin, 2009:12).

كما يؤكد سميث أن المعلم لكي يجعل عملية التعلم ممتعة وشيقة لطلابه، يجب أن تكون لديه الشجاعة لكسر الروتين والقواعد الصارمة والجافة للنظم التعليمية والتي تحتم الالتزام بالمناهج والخطط والدراسية، وأن يدرك أنه وقبل كل شيء معلم ومرب وليس مجرد ناقل أو موصل للمعلومات (Smith, 2005). وقد أشارت إحدى الدراسات التي أجرتها اليونسكو أن زيادة السعادة والمتعة في التعليم تقتضي التركيز بصورة أكبر على نشاط الطالب وإيجابيته في العملية التعليمية، كما أكدت الدراسة أن من الأشياء المهمة التي يمكن استخدامها لتحقيق السعادة في التعليم رواية القصص، وإتاحة الفرصة للتلاميذ - بالإضافة إلى القصص التي يرويها المعلم - لكي يحكو قصصهم وتجاربهم ذات الصلة بما يتعلمونه، فراوية القصص ليست فحسب عملية ممتعة لكل التلاميذ في جميع الأعمار، ولكنها تنمي مهارات التفكير الإبداعي والاتصال والثقة بالنفس لدى التلاميذ. كما أكدت الدراسة أهمية أن يرتبط التعليم بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها التلاميذ، وأن يقوم التلاميذ بزيارة الأماكن الطبيعية والتاريخية، بحيث يتم إثراء معارفهم وخبراتهم من خلال التعلم من البيئة التي يعيشون فيها (للمزيد من التفاصيل انظر: UNSCO, 2007: 14-17).

هذا وقد قدمت مجموعة من الدراسات (للمزيد من التفاصيل انظر: محمود خلف: 2008؛ نل نودينجز: 2009؛ Layard, 2007؛ UNSCO, 2007؛ Smith, 2005؛ 2014) مجموعة من المقترحات المهمة التي يمكن أن تسهم في تحقيق السعادة في العملية التعليمية منها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمناهج وطرائق التدريس

وأساليب التقويم... وغيرها من المقترحات، وسيتم عرض هذه الجوانب والمقترحات الخاصة بها بالتفصيل في الجزء الأخير من البحث في ضوء الاستفادة من نتائج هذه الدراسات، وفي ضوء الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية، والتي سيتم عرضها فيما يلي:

### ثالثاً- الدراسة الميدانية:

قبل القيام بالدراسة الميدانية قام الباحث أولاً بدراسة استطلاعية من خلال بناء استبانة استطلاعية<sup>(\*)</sup> بهدف الاستفادة من نتائجها في بناء الاستبانة النهائية، وقد تم تطبيق الاستبانة الاستطلاعية على عينة من 48 معلماً من الدارسين بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المغلقة<sup>(\*\*)</sup> عن بعض الجوانب الخاصة بالسعادة في العملية التعليمية، ويلي كل سؤال مغلق سؤال مفتوح عن أسباب اختيار الإجابة، ثم سؤال مفتوح عن أهم المقترحات لتحقيق السعادة في العملية التعليمية. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الاستطلاعية:

### نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالتالي:

- بالنسبة للأسئلة المغلقة، كانت النتائج كما يتضح في جدول (1) كالتالي:

(\*) محتويات الاستبانة الاستطلاعية، انظر ملحق (1).  
(\*\*) استهدف الباحث من الأسئلة المغلقة بصفة أساسية أن تكون تمهيداً للأسئلة المفتوحة.

## جدول (1)

استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالأسئلة المغلقة

ت = التكرار % = النسبة المئوية

الاستجابات				السؤال
لا		نعم		
%	ت	%	ت	
25	12	75	36	1- هل تشعر بالسعادة وانت تقوم بتعليم تلاميذك؟
52	25	48	23	2- هل ترى أنك عندما كنت تلميذا كنت أكثر سعادة من تلاميذك الآن؟
56.3	27	43.7	21	3- هل تشعر أن تلاميذك يستمتعون بما يتعلمونه؟
54	26	46	22	4- هل تشعر أن تلاميذك يتعلمون بسهولة ويسر، وبدون ألم أو معاناة؟
60.4	29	39.6	19	5- هل تشعر أن تلاميذك يستمتعون بوجودهم في المدرسة؟

يتضح من الجدول (1) أن النسبة المئوية جاءت أعلى لصالح الإجابة بنعم بالنسبة للسؤال الأول، ولصالح الإجابة بلا بالنسبة لباقي الأسئلة، مع ملاحظة أن هناك تقريبا في النسبة بين الاستجابتين بالنسبة للسؤالين الثاني والرابع، وبصورة أقل بالنسبة للسؤالين الخامس والثالث. - أما بالنسبة للأسئلة المفتوحة الخاصة بأسباب اختيار الإجابة بنعم أو لا في الأسئلة المغلقة السابقة، والسؤال المفتوح الخاص بأهم مقترحات تحقيق السعادة في العملية التعليمية، فقد قام الباحث بتدوين جميع الآراء والأفكار والمقترحات التي وردت فيها وتوظيفها والاستفادة منها في الدراسة الميدانية التي قام بها، وفيما يلي عرض لإجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

أ- إجراءات الدراسة الميدانية: وقد تمثلت هذه الإجراءات فيما يلي:

## 1- إعداد أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة):

قام الباحث ببناء الاستبانة<sup>١</sup> وتحديد بنودها من خلال الإطار النظري السابق للبحث، ومن خلال الاستفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية، وقد اشتملت الاستبانة على:

- مجموعة من الأسئلة المغلقة (الإجابة عنها بنعم أو لا) عن بعض الجوانب الخاصة بالسعادة في العملية التعليمية، وبلي كل سؤال مغلق مجموعة من

<sup>١</sup>محتويات الاستبانة، انظر ملحق (2).

الأسباب الخاصة بكل إجابة، يليها سؤال مفتوح عن أية أسباب أخرى لكلا الإجابتين يقترح المعلمون إضافتها. وهنا يجب التأكيد على أن الهدف من هذه الأسئلة ليس إصدار أو تعميم أحكام فيما يخص السعادة لدى المعلم والتلميذ أوفي العملية التعليمية بصفة عامة، وإنما الهدف تحديد أهم الأسباب التي تجعل المعلمين والتلاميذ سعداء، وتجعل العملية التعليمية تتم في جو من المتعة والبهجة، والأخرى التي تؤدي إلى عكس ذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- قائمة بمجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق السعادة في العملية التعليمية وسؤال أفراد عينة الدراسة عن درجة أهميتها من وجهة نظرهم، يليها سؤال مفتوح عن أية مقترحات أخرى يرون أنها مهمة، ويودون إضافتها.

## 2 - صدق وثبات الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup> والذين رأوا صلاحية الاستبانة للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات في بعض البنود، وقد قام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء وملاحظات المحكمين. وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ من خلال برنامج SPSS، وقد تبين أن معامل الثبات 76، وهو مؤشر جيد على ثبات الاستبانة.

## 3- العينة والتطبيق:

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من المعلمين الدارسين بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة في العام الجامعي 2015/2014، وقد تكونت العينة من 151 معلما من مختلف المراحل التعليمية (رياض أطفال - تعليم أساسي - ثانوي عام - ثانوي فني) ومن معظم التخصصات (معلم فصل - لغة عربية وتربية إسلامية - دراسات اجتماعية - رياضيات - علوم - لغة إنجليزية - لغة فرنسية - علوم - حاسب آلي - مواد تجارية - أحياء - فلسفة وعلم نفس - صحافة).

وقد استغرقت عملية التطبيق شهرا في الفترة من بداية إلى نهاية شهر أبريل 2015، ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة الميدانية وفقا لنوع المدرسة، وعدد سنوات العمل.

(\*) أسماء المحكمين، انظر ملحق (3).

## جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة الميدانية  
وفقاً لنوع المدرسة وعدد سنوات العمل

المتغير	نوع المدرسة			عدد سنوات العمل	
	حكومية	تجريبية	خاصة عربي	خاصة لغات	دولية
العدد	58	17	37	28	11
المجموع	151			151	

## 4- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية بالنسبة للأسئلة المغلقة التي يتم الإجابة عنها (بنعم) أو (لا) وكذلك بالنسبة للأسباب التي تم وضعها لكل إجابة، وقد اعتبر الباحث أن السبب الذي يحصل على 75% فأكثر مهم جداً، والسبب الذي يحصل على ما بين 50-75% مهم، والذي يحصل على أقل من 50% قليل الأهمية.
- المتوسط الحسابي بالنسبة للسؤال الخاص بالمقترحات، وقد قام الباحث عند حساب المتوسط بإعطاء أوزان رقمية (3،2،1) للاستجابات. ومن خلال ضرب التكرارات في الأوزان الرقمية وقسمة المجموع على عدد المستجيبين نحصل على المتوسط الحسابي لكل بند.

والمعيار الذي استخدمه الباحث للحكم على درجة أهمية مقترحات تحقيق السعادة في العملية التعليمية، هو النسبة المئوية على أساس أن نسبة 75% فأكثر تدل على المقترح مهم جداً، وما بين 50-75% يدل على أنه مهم، وأقل من 50% تدل على أنه غير مهم، ومن خلال المدرج الثلاثي لمقياس ليكرت يمكن حساب درجة أهمية المقترحات، بالشكل التالي:

$$2.25 = 3 \times \%75$$

$$1.5 = 3 \times \%50$$

لذا فإذا كان المتوسط الحسابي يساوي 2.25 فأكثر فإن ذلك يعني أن المقترح مهم جداً، وإذا كان المتوسط الحسابي يساوي أقل من 2.25 وحتى 1.50، فإن ذلك يعني أن المقترح مهم وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من 1.50 فإن ذلك يعني أن المقترح غير مهم. ويوضح الجدول (3) كيفية تحديد درجة أهمية المقترحات.

## جدول (3)

## المقياس الثلاثي لتحديد درجة أهمية المقترحات

درجة أهمية المقترح	قيمة الدرجة	تحديد درجة الأهمية
مهم جدا	3	يساوي أو أكثر من 2.25
مهم	2	أقل من 2.25 - 1.50
غير مهم	1	أقل من 1.50

- أما بالنسبة للأسئلة المفتوحة فقد راعى الباحث تدوين جميع الآراء مع مراعاة عدم التكرار.

## ب- نتائج الدراسة الميدانية:

جاءت نتائج الدراسة الميدانية كالتالي:

## 1- بالنسبة للسؤال الأول "هل تشعر بالسعادة وأنت تقوم بتعليم تلاميذك؟"

كانت النتائج كما يتضح في جدول (4) كالتالي:

- أن النسبة الأكبر من العينة الكلية للدراسة (75.5) أجابوا بنعم مما يشير إلى أنهم يشعرون بالسعادة وهم يقومون بتعليم تلاميذهم على الرغم من الضغوط والمعاناة التي يجدونها في عملهم<sup>(\*)</sup>، كما أن نسبة أخرى لا يُستهان بها الربع تقريبا (24.5) أجابوا بلا وكانت لديهم الشجاعة<sup>(\*\*)</sup> أن يذكروا أنهم لا يشعرون بالسعادة وهم يعلمون تلاميذهم.

## جدول (4)

## استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالسؤال الأول\*

الجميع	عدد سنوات العمل			نوع المدرسة				العينة السؤال
	أكثر من 10 سنوات	من 6-10 سنوات	من 1-5 سنوات	دولية	خاصة لغات	خاصة عربية	تجريبية	

<sup>(\*)</sup> قام عدد من المعلمين من الذين أجابوا بنعم بكتابة ذلك بجوار العلامة، كما قام البعض الآخر بوضع علامة على السبب الأول أو السبب الثاني من أسباب الإجابة بلا على الرغم من اختيارهم الإجابة بنعم.

<sup>(\*\*)</sup> ليس من السهل - من وجهة نظر الباحث - على المعلم أن يقول إنه لا يشعر بالسعادة وهو يقوم بتعليم تلاميذه.

\* ملحوظة: تم حساب النسبة المئوية لنعم ولا من خلال العدد الكلي للمستجيبين لكل فئة، ولأسباب الإجابة بنعم أو لا من خلال العدد الذي أجاب (بنعم) أو (لا) في كل فئة.

ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
																		هل تشعر بالسعادة وأنت تقوم بتعليم تلاميذك؟
75.5	114	79.5	31	75	21	73.8	62	91	10	78.6	22	81	30	76.5	13	67.2	39	نعم
24.5	37	20.5	8	25	7	26.2	22	9	1	21.4	6	19	7	23.5	4	32.8	19	لا
																		أهم أسباب الإجابة
																		بنعم
90.4	103	93.5	29	76.2	16	93.5	58	90	9	86.4	19	83.3	25	92.3	12	97.4	38	1- حب مهنة التعليم والإيمان بأنها رسالة سامية
71.9	82	67.7	21	62	13	77.4	48	80	8	81.9	18	63.3	19	77	10	69.2	27	2- الاستمتاع بمناقشة التلاميذ والتحاور معهم
59.6	68	71	22	57.1	12	54.8	34	80	8	54.5	12	60	18	61.5	8	56.4	22	3- حب المادة التي أقوم بتدريسها
61.4	70	61.3	19	52.4	11	64.5	40	60	6	68.2	15	56.7	17	61.5	8	61.5	24	4- اكتشاف التلاميذ المتفوقين والموهوبين
																		أهم أسباب الإجابة بلا
73	27	87.5	7	71.4	5	68.2	15	100	1	66.7	4	71.4	5	75	3	73.7	14	1- غياب التقدير المادي والأدبي للمعلم
70.3	26	87.5	7	71.4	5	63.6	14	100	1	66.7	4	71.4	5	50	2	73.7	14	2- الضغوط الإدارية على المعلم
81	30	87.5	7	85.7	6	77.3	17	-	-	83.3	5	85.7	6	75	3	84.4	16	3- كثرة أعداد التلاميذ داخل الفصل
73	27	87.5	7	71.4	5	68.2	15	-	-	83.3	5	85.7	6	50	2	73.7	14	4- انخفاض مستوى أداء التلاميذ

- أن أكبر نسبة للإجابة بلا كانت لأفراد عينة الدراسة من المدارس الحكومية، يليها أفراد العينة من المدارس التجريبية، في حين أن النسبة الأقل للإجابة بلا كانت لأفراد عينة الدراسة من المدارس الدولية يليها أفراد العينة من المدارس الخاصة عربي والخاصة لغات، وربما يرجع ذلك إلى أن المعلم يعمل في ظروف وأجواء أفضل في المدارس الخاصة والدولية عنها في المدارس الحكومية والتجريبية.

- أن النسبة الأقل للإجابة بلا كانت من وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا لأكثر من عشر سنوات يليها أفراد العينة من الذين عملوا من 6-10 سنوات، يليها أفراد العينة من الذين عملوا من 1-5 وربما يشير ذلك إلى أنه كلما زادت المدة التي مارس فيها المعلم العمل، كلما كان أكثر سعادة وهو يقوم بتعليم تلاميذه، وربما يرجع ذلك لخبرته وتمرسه في مجال مهنة التعليم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة تان وديانروس التي أجريت على عينة من 100 من المعلمين السنغافوريين، حيث أشارت النتائج أن المعلمين الذين عملوا لأكثر من عشر

سنوات كانت نتائجهم أعلى في مجال السعادة والإبداع من زملائهم الأقل خبرة. (Tan & Dianaros, 2011)

**- بالنسبة لأسباب الإجابة بنعم يلاحظ:**

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية أعلى من 50% من وجهة نظر العينة الكلية، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل، مما يشير إلى أهميتها في تحقيق سعادة المعلم وهو يقوم بتعليم طلابه من وجهة نظرهم.
- أن السبب الأول "حب مهنة التعليم والإيمان بأنها رسالة سامية" قد حصل على نسبة مئوية أعلى من (75%) مقارنة مع باقي الأسباب من وجهة نظر العينة الكلية، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل، مما يشير إلى أنه مهم جدا وأنه يأتي على رأس الأسباب التي تجعل المعلم سعيدا وهو يقوم بتعليم تلاميذه.

**- بالنسبة لأسباب الإجابة بلا يلاحظ:**

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية 50% فأعلى من وجهة نظر العينة الكلية، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل، مما يشير إلى أنها من الأسباب المهمة التي تؤثر بالسلب على سعادة المعلم وهو يقوم بتعليم طلابه من وجهة نظرهم.
- أن السبب الثالث "كثرة أعداد التلاميذ داخل الفصل" حصل على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر العينة الكلية، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة (باستثناء أفراد العينة من المدارس الدولية)، كما حصل على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل، مما يشير إلى أنه من أهم الأسباب التي لا تجعل المعلم سعيدا وهو يقوم بتعليم طلابه.
- أن السببين: الثالث "كثرة أعداد التلاميذ داخل الفصل" والرابع "انخفاض مستوى أداء التلاميذ" لم يحصلوا على أي استجابة من وجهة نظر أفراد

العينة من المدارس الدولية مما يشير إلى أن هذه المدارس لا تعاني من هاتين المشكلتين.

- أن السببين: الأول "غياب التقدير المادي والأدبي للمعلم"، والثاني "الضغوط الإدارية على المعلم" قد حصلوا على نسبة مئوية أعلى من وجهة نظر أفراد العينة الذين عملوا لأكثر من عشر سنوات مقارنة بأفراد العينة من المعلمين الأقل خبرة مما يشير إلى أنه من أهم الأسباب التي تجعل هؤلاء المعلمين الأكثر خبرة لا يشعرون بالسعادة وهم يقومون بتعليم تلاميذهم، وربما يرجع ذلك لإحساسهم بأنهم بعد كل هذه السنوات من العمل لا يقفون التقدير المادي والأدبي الملائم، إضافة إلى معاناتهم من الضغوط الإدارية.

- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بنعم، كان أهمها:

- حب الطلاب للمعلم وتفاعلهم معه.
- حب المادة التي يقوم المعلم بتدريسها.
- شعور المعلم بتحقيق ذاته.
- الأخذ بيد الطلاب الضعفاء وتحويلهم إلى متفوقين.
- المشاركة في بناء شخصية إنسان نافع لوطنه.

- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بلا، كان أهمها:

- انخفاض المستوى الأخلاقي للتلاميذ.
- قلة احترام التلاميذ للمعلم، وفقدانه لهيبته.
- العلاقة غير الجيدة بين المعلمين وبعضهم البعض.
- سيادة المبدأ المادي النفعي في التعامل بين جميع أطراف العملية التعليمية.
- نقص الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطلاب مما ينعكس بالسلب على سلوكهم.
- النظام الإداري القائم على الروتين والبيروقراطية.

2- بالنسبة للسؤال الثاني "هل ترى أنك عندما كنت تلميذا كنت أكثر سعادة من

تلاميذك الآن؟" كانت النتائج كما يتضح في جدول (5) كالتالي:

- أن النسبة الأكبر من العينة الكلية (60.3) أجابوا بنعم مما يشير إلى أنهم يرون بصفة عامة أنهم كانوا أكثر سعادة عندما كانوا تلاميذا بالمقارنة بتلاميذهم الآن، ويلاحظ كذلك أن النسبة الأكبر جاءت لصالح الإجابة بنعم

من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة وكذلك من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل (باستثناء أفراد العينة من 6- 10 سنوات حيث جاءت النسبة متساوية بين الإجابتين) مما يشير إلى أن المعلمين عينة الدارسة يرون بصفة عامة أنهم كانوا أكثر سعادة عندما كانوا تلاميذا من تلاميذهم الآن.

- أن أعلى نسبة جاءت لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، للمدارس الحكومية (67.2) وربما يشير ذلك إلى انخفاض مستوى التعليم في هذه المدارس الآن عن ذي قبل، كما يلاحظ أن أعلى نسبة جاءت لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل كانت لأفراد العينة ممن عملوا لأكثر من 10 سنوات، وربما يشير ذلك إلى أن التعليم في زمانهم - من وجهة نظرهم- كان أفضل كثيرا مما هو عليه الآن، وأنهم كانوا يستمتعون وهم يتعلمون.

#### - بالنسبة لأسباب الإجابة بنعم يُلاحظ:

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية أعلى من 50% من وجهة نظر العينة الكلية، مما يشير إلى أهميتها من وجهة نظرهم.
- أن السبب الأول " التلاميذ كانوا أكثر دافعية وحباً للتعليم" قد حصل على أعلى نسبة مئوية (74.4) من وجهة نظر العينة الكلية، مما يشير إلى أنه من أهم الأسباب من وجهة نظرهم. كما يلاحظ كذلك أن أقل نسبة مئوية حصل عليها هذا السبب بصفة عامة كانت لأفراد العينة من المدارس الدولية (46.7) مما يشير إلى أنه أقل الأسباب أهمية من وجهة نظرهم، في حين كانت أعلى نسبة مئوية حصل عليها هذا السبب كانت لأفراد العينة من الذين علموا لأكثر من عشر سنوات مما يشير إلى أنه من أهم الأسباب من وجهة نظرهم.

#### - بالنسبة لأسباب الإجابة بلا يُلاحظ:

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية أعلى من 50% من وجهة نظر العينة الكلية مما يشير إلى أهميتها من وجهة نظرهم.

#### جدول (5)

استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالسؤال الثاني

العينه	نوع المدرسة																السؤال	
	عدد سنوات العمل								نوع المدرسة									
	أكثر من 10		من 6-10		من 5-10		دولية		خاصة لغات		خاصة عربي		تجريبية		حكومية			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
																		هل ترى أنك عندما كنت تلميذا كنت أكثر سعادة من تلاميذك الآن؟
																		نعم
																		لا
																		أهم أسباب الإجابة بنعم
																		1- التلميذ كانوا أكثر دافعية وحبا للتعليم.
																		2- كفاءة المعلمين وحبهم لعملمهم.
																		3- قلة أعداد التلاميذ في الفصول
																		4- قلة الاعتماد على الدروس الخصوصية
																		أهم أسباب الإجابة بلا
																		1- نقص الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للمعلم وللتلاميذ
																		2- قسوة وتسلط بعض المعلمين
																		3- النظام المدرسي الصارم
																		4- الاعتماد على أسلوب الحفظ والتلقين

- أن السببين: الرابع "الاعتماد على أسلوب الحفظ والتلقين"، والأول "نقص الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للمعلم وللتلاميذ" قد حصل -على الترتيب- على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة مما يشير إلى أنهما من أهم الأسباب من وجهة نظرهم.
- أن السبب الثالث "النظام المدرسي الصارم" قد حصل على أقل نسبة مئوية (51.7) من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة، مما يشير إلى أنه أقل الأسباب أهمية من وجهة نظرهم، كما يلاحظ أن هذا السبب قد حصل على نسبة مئوية أقل من 50% من وجهة نظر أفراد العينة من المدارس الحكومية، والمدارس التجريبية، وكذلك من وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا لأكثر من عشر سنوات مما يشير إلى أنه قليل الأهمية من وجهة نظرهم.
- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بنعم، كان أهمها:
- أن التعليم كان من أجل العلم والمعرفة لا لمجرد النجاح في الامتحانات.
  - تخصيص أوقات كبيرة للأنشطة.

- احترام أولياء الأمور الكبير للمعلمين.
  - وجود علاقات جيدة بين الطلاب داخل الفصل.
  - المحبة والألفة بين المعلمين والتلاميذ واحترام التلاميذ الشديد للمعلمين.
  - اهتمام أولياء الأمور بمتابعة تعليم أبناءهم.
  - سيادة روح المنافسة الشريفة بين الطلاب على التفوق والنجاح.
  - قلة التأثير السلبي للإعلام على قيمة العلم والتعليم عنه الآن.
- بالنسبة لأسباب أخرى رأي أفراد العينة إضافتها للإجابة بلا، فقد جاءت هذه الأسباب تكرارا للأسباب التي تم ذكرها.
- 3- بالنسبة للسؤال الثالث " هل تشعر أن تلاميذك يستمتعون بما يتعلمونه؟ "**
- كانت النتائج كما يتضح في جدول (6) كالتالي:**
- أن النسبة الأكبر جاءت لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة (53.6) مع ملاحظة أن هناك تقاربا بينها وبين نسبة الإجابة بلا (46.4).

## جدول (6)

## استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالسؤال الثالث

السؤال	العينة		نوع المدرسة												الجميع	
			عدد سنوات العمل						لغات							
			من 1-5		من 6-10		أكثر من 10		دولية		خاصة		تجريبية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
هل تشعر أن تلاميذك يستمتعون بما يتعلمونه؟																
نعم	30	51.7	9	53	16	51.4	19	53	12	48.6	18	47	8	48.4	28	46.4
لا	28	46.4	8	48.4	18	48.6	19	53	12	48.6	18	47	8	48.4	28	46.4
أهم أسباب الإجابة بنعم																
1- التدريس بأسلوب شيق.	29	96.6	6	66.6	19	100	16	100	7	100	16	100	19	66.6	6	96.6
2- الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة	24	80	6	66.6	11	58	15	93.8	6	68.8	11	78.9	15	55.5	5	76.6
3- الحرية والديمقراطية في إدارة الصف.	23	76.6	5	55.5	15	78.9	16	100	7	100	16	100	19	66.6	6	96.6
4- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	22	73.3	5	55.5	15	78.9	16	100	7	100	16	100	19	66.6	6	96.6
5- تنوع الأنشطة التعليمية.	21	70	6	66.6	11	58	15	93.8	6	68.8	11	78.9	15	55.5	5	76.6
أهم أسباب الإجابة بلا:																
1- قلة ارتباط المناهج بحاجات وميول التلاميذ.	25	89.2	7	87.5	16	78.7	4	33.3	3	22.2	4	33.3	7	55.6	3	22.2
2- ضعف كفاءة بعض المعلمين	15	53.6	3	37.5	10	55.6	5	37.5	2	14.8	5	37.5	8	61.1	3	22.2
3- طرائق التدريس التي تقوم على الحفظ والتلقين.	22	78.6	5	62.5	16	78.7	8	61.1	2	14.8	8	61.1	11	84.6	5	37.5
4- أساليب التقويم التي تقيس القدرة على استرجاع المعلومات.	13	46.4	3	37.5	11	61.1	7	52.4	2	14.8	7	52.4	11	84.6	5	37.5
5- قلة الاهتمام بالجانبين المهاري والوجداني في التعليم.	20	71.4	4	47.9	12	75	7	52.4	4	30.3	7	52.4	11	84.6	5	37.5

- أن النسبة الأكبر جاءت لصالح الإجابة بلا من وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 1-5 سنوات (51.2) مع تقاربها من الإجابة بنعم، في حين جاءت النسبة الأكبر لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر أفراد العينة وفقاً لنوع المدرسة، ومن وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 6-10 سنوات ومن الذين عملوا لأكثر من عشر سنوات، مع ملاحظة التقارب في نسبة الإجابة بنعم والإجابة بلا بين أفراد العينة في المدارس الحكومية، والمدارس التجريبية، والمدارس الخاصة عربي. كما يلاحظ أن أعلى نسبة للإجابة بنعم (63.6) كانت لأفراد العينة من المدارس الدولية، يليها أفراد العينة من

المدارس الخاصة لغات (57.1)، مما يشير إلى أن التلاميذ في هذه المدارس أكثر استمتاعا بما يتعلمونه في المدارس مقارنة بنظرائهم في المدارس الأخرى.

**- بالنسبة لأسباب الإجابة بنعم يلاحظ:**

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية أعلى من 50% من وجهة نظر العينة الكلية، مما يشير إلى أهميتها من وجهة نظرهم.
- أن السبب الأول " التدريس بأسلوب شيق " قد حصل على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر العينة الكلية، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لعدد سنوات العمل، مما يشير إلى أنه من أهم الأسباب من وجهة نظرهم. وهذا يتفق مع أشارت له دراسة اليونسكو (UNESCO, 2007) ودراسة سميث (Smith, 2005) من أن كسر المعلم للروتين والقواعد الجافة في التدريس، واستخدام الأساليب الشيقة التي تركز على نشاط الطالب وإيجابيته وفاعليته تؤدي إلى زيادة السعادة والمتعة في التعليم.

- أنه في حين حصل السبب الأخير " تنوع الأنشطة التعليمية " على نسبة مئوية مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 1-5 سنوات (82.9)، ومن الذين عملوا من 6-10 عشر سنوات (82.4)، مما يشير إلى أنه مهم جدا من وجهة نظرهم - فإنه حصل على نسبة مئوية أقل من النصف (34.8) من نظر أفراد العينة من الذين عملوا لمدة أكثر من 10سنوات، مما يشير إلى أنه قليل الأهمية من وجهة نظرهم.

**- بالنسبة لأسباب الإجابة بلا يلاحظ:**

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية 50% فأعلى من وجهة نظر العينة الكلية مما يشير إلى أهميتها من وجهة نظرهم.
- أن السببين: الأول "قلة ارتباط المناهج بحاجات وميول التلاميذ"، والثالث "طرائق التدريس التي تقوم على الحفظ والتلقين"، قد حصل -على الترتيب- على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة مما يشير إلى أنهما من أهم الأسباب من وجهة نظرهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة بارش وبارش (Parish & Parish, 2005) التي أشارت إلى أن من أهم أسباب

غياب السعادة في المدارس ممارسات المعلمين التي تهتم بالدرجة الأولى بالبعد المعرفي وتهمل الجوانب الأخرى لدى التلاميذ.

- أن السبب الرابع " أساليب التقويم التي تقيس القدرة على استرجاع المعلومات " قد حصل على نسبة مئوية أقل من 50% من وجهة نظر أفراد العينة من المدارس الحكومية، ومن وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 6-10 سنوات، ومن الذين عملوا لأكثر من عشر سنوات مما يشير إلى أنه قليل الأهمية من وجهة نظرهم.

- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بنعم، كان أهمها:

- مشاركة المعلم التلاميذ في الأنشطة.
- حب التلاميذ لحصص النشاط.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع الطلاب.
- تنمية قدرة الطلاب على البحث والإطلاع.
- إثراء معلومات التلاميذ وعدم الاكتفاء بما هو موجود في المقرر.

- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بلا، كان أهمها:

- ضغوط الامتحانات ومشاكلها.
- كثرة المشتتات التكنولوجية وقلة توظيفها بصورة جيدة في التعليم.
- زيادة عدد الطلاب في الفصول.
- قلة الأنشطة المتاحة للطلاب.
- كثرة الواجبات المنزلية.

4- بالنسبة للسؤال الرابع " هل تشعر أن تلاميذك يستمتعون بوجودهم في

المدرسة؟ " كانت النتائج كما يتضح في جدول (7) كالتالي:

- أن النسبة الأكبر جاءت لصالح الإجابة بلا من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة (51.7) مع ملاحظة أن هناك تقاربا بينها وبين نسبة الإجابة بلا(48.3).

## جدول (7)

## استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالسؤال الرابع

السؤال	العينة																			
	نوع المدرسة								عدد سنوات العمل											
	حكومية		تجريبية		خاصة		خاصة لغات		دولية		من 1-5		من 6-10		أكثر من 10		الجميع			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
هل تشعر أن تلاميذك يستمتعون بوجودهم في المدرسة؟																				
نعم	22	37.9	7	41.2	17	46	16	57.1	11	100	40	47.6	15	53.2	18	46.2	73	48.3		
لا	36	62.1	10	58.8	20	54	12	42.9	-	-	44	52.4	13	46.2	21	53.8	78	51.7		
أهم أسباب الإجابة بنعم:																				
1- لأنهم يلتقون فيها بزملائهم وأصدقائهم.	21	95.5	6	85.7	11	64.7	16	100	10	91	34	85	14	93.3	16	88.9	64	87.7		
2- إعطاء حرية كبيرة للتلاميذ داخل المدرسة.	9	41	1	14.2	8	47.1	8	50	6	54.5	16	40	6	40	10	55.6	32	43.8		
3- ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية.	14	63.8	3	42.9	9	53	15	93.8	9	81.8	31	77.5	8	53.3	11	61.1	50	68.5		
4- حب التلاميذ لبعض المعلمين وتفاعلهم معهم.	21	95.5	6	58.7	16	84.2	15	93.8	10	91	36	90	14	93.3	18	100	68	93.2		
أهم أسباب الإجابة بلا																				
1- اعتماد التلاميذ على الدروس الخصوصية.	28	77.8	8	80	18	90	6	50	-	-	37	84.1	9	69.2	14	66.7	60	77		
2- سوء المباني والتجهيزات المدرسية.	27	75	6	60	8	40	4	33.3	-	-	30	68.2	7	53.8	8	38.1	45	57.7		
3- انتشار العنف داخل المدرسة.	22	61.1	5	50	15	75	5	41.7	-	-	31	70.5	5	38.5	11	52.4	47	60.3		
4- ارتباط المدرسة بالذاكرة والواجبات والامتحانات.	25	69.4	5	50	16	80	10	83.3	-	-	34	77.3	8	61.5	14	66.7	56	71.8		

- أن النسبة الأكبر جاءت لصالح الإجابة بلا من وجهة نظر أفراد العينة في المدارس الحكومية التجريبية، والخاصة عربي، وكذلك من وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 1-5 سنوات، وأكثر من 10 سنوات، في حين جاءت النسبة لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 6-10 سنوات.

- أن النسبة الأكبر جاءت لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر أفراد العينة من المدارس الدولية، ومن وجهة نظر أفراد العينة من المدارس الخاصة لغات، مع ملاحظة أن النسبة جاءت 100% لصالح الإجابة بنعم من وجهة نظر أفراد

العينة من المدارس الدولية، مما يشير إلى أن التلاميذ أكثر سعادة بوجودهم في هذه المدارس، مقارنة بالتلاميذ في المدارس الأخرى.

#### - بالنسبة لأسباب الإجابة بنعم يُلاحظ:

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية أعلى من 50% من وجهة نظر العينة الكلية، مما يشير إلى أهميتها من وجهة نظرهم.
- أن السببين: الأول "لأنهم يلتقون فيها بزملانهم وأصدقائهم" والرابع "حب التلاميذ لبعض المعلمين وتفاعلهم معهم" قد حصلوا على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة، وكذلك من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، ووفقا لعدد سنوات العمل، مما يشير إلى أنهما من أهم الأسباب من وجهة نظرهم.
- أن السبب الثاني "إعطاء حرية كبيرة للتلاميذ داخل المدرسة" قد حصل على نسبة أقل من 50% من وجهة نظر أفراد العينة من المدارس الحكومية، والمدارس التجريبية، والخاصة عربي، ومن وجهة نظر أفراد العينة من الذين عملوا من 1-5 سنوات، ومن الذين عملوا من 6-10 سنوات، مما يشير إلى أنه قليل الأهمية من وجهة نظرهم.

#### - بالنسبة لأسباب الإجابة بلا يُلاحظ:

- حصول جميع الأسباب على نسبة مئوية 50% فأعلى من وجهة نظر العينة الكلية مما يشير إلى أهميتها من وجهة نظرهم.
- أن السببين: الأول "اعتماد التلاميذ على الدروس الخصوصية"، والرابع "ارتباط المدرسة بالذاكرة والواجبات والامتحانات"، قد حصلوا -على الترتيب- على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة مما يشير إلى أنهما من أهم الأسباب من وجهة نظرهم. وهذا يتفق مع أشارت إليه دراسة ماك رينولدز (McReynolds, 2008) من أن أحد الأسباب الأساسية لغياب السعادة في المدرسة أساليب التقويم التي تعتمد على الدرجات، والواجبات المنزلية الكثيرة والمجهدة.
- أن السبب الثاني "سوء المباني والتجهيزات المدرسية" قد حصل على نسبة مئوية (75%) من وجهة نظر أفراد العينة في المدارس الحكومية، كما حصل على (60%) من وجهة نظر أفراد العينة من المدارس التجريبية مما يشير إلى أهميته من وجهة نظرهم، في حين حصل على نسبة أقل من

50% من وجهة نظر أفراد العينة من المدارس الخاصة عربي والخاصة لغات مما يشير إلى أنه قليل الأهمية من وجهة نظرهم، وهذا يدل على معاناة المدارس الحكومية والتجريبية من هذه المشكلة مقارنة بالمدارس الخاصة.

- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بنعم، فقد جاءت هذه الأسباب تكررًا للأسباب التي تم ذكرها.

- بالنسبة لأسباب أخرى رأى أفراد العينة إضافتها للإجابة بلا، كان أهمها:

- طول اليوم الدراسي.
- تقاعس بعض المعلمين عن أداء واجبهم في تعليم التلاميذ.
- ندرة وجود عقاب رادع للذين يتغيبون عن المدرسة.
- الجو المدرسي الممل.
- انتشار العنف والفوضى داخل المدرسة.
- الافتقار إلى العلاقة الطيبة بين التلاميذ بعضهم البعض وبين المعلمين.

5- بالنسبة للسؤال الخامس والخاص بمقترحات تحقيق السعادة في العملية

التعليمية كانت النتائج كما يتضح في جدول (8) كالتالي:

يتضح من الجدول (8) أن جميع المقترحات قد حصلت على متوسط أعلى من 2.25 من وجهة نظر العينة الكلية، ومن وجهة نظر أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة، ووفقا لعدد سنوات الخبرة، وهذا يشير إلى أن جميع هذه المقترحات مهمة جدا من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة.

- أن المقترحات: الأول والثاني والخامس والسادس قد حصلت على أعلى المتوسطات من وجهة نظر العينة الكلية مما يشير إلى أنها تأتي على رأس المقترحات أهمية من وجهة نظرهم.

## جدول (8)

استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية فيما يتعلق بدرجة أهمية مقترحات تحقيق السعادة في العملية التعليمية

م = المتوسط

العينة	نوع المدرسة								المقترحات
	حكومية	تجريبية	خاصة عربي	خاصة لغات	دولية	من 1-5	من 6-10	أكثر من 10	
2.91	3	2.95	2.89	2.72	2.92	2.89	2.92	2.91	1- وضع معايير دقيقة لاختيار المعلمين المؤهلين: علميا ونفسيا
2.78	2.88	2.81	2.75	2.91	2.76	2.82	2.87	2.80	2- الإصلاح الشامل للأوضاع المالية والاجتماعية للمعلم .
2.69	2.76	2.67	2.64	2.64	2.75	2.46	2.69	2.68	3- إتاحة فرص التنمية المهنية المستمرة للمعلمين في ضوء أحدث المستجدات التربوية.
2.67	2.41	2.54	2.79	2.64	2.64	2.61	2.62	2.63	4- تخفيف الضغوط والأعباء الإدارية على المعلم.
2.91	2.88	2.86	2.96	2.91	2.89	2.93	2.92	2.91	5- مراجعة المناهج الدراسية وتنقيتها من الحشو والتكرار .
2.88	2.76	2.81	2.75	2.91	2.80	2.75	2.95	2.83	6- ربط المناهج باحاجات وميول التلاميذ، وحياتهم العملية.
2.62	2.65	2.62	2.57	2.82	2.70	2.36	2.67	2.63	7- توجيه مزيد من الاهتمام بالجانبين المهاري والوجداني في المناهج الدراسية.
2.72	2.76	2.76	2.79	2.82	2.74	2.75	2.79	2.75	8- تطوير المناهج بصفة مستمرة بما يتوافق مع التطور العلمي ومتطلبات العصر .
2.55	2.94	2.76	2.67	2.55	2.64	2.61	2.77	2.67	9- استخدام أساليب التدريس التي تنمي القدرة على التفاعل والتفكير والإبداع .
2.62	2.76	2.67	2.57	2.55	2.57	2.64	2.77	2.64	10- التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
2.71	2.82	2.73	2.57	2.36	2.70	2.71	2.59	2.68	11- تغيير أساليب التقويم التقليدية والاعتماد على الأساليب التي تقيس القدرة على الفهم والنقد والتحليل وتطبيق ما تم تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة.
2.40	2.29	2.43	2.42	2.36	2.38	2.29	2.51	2.39	12- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وتبويبها بما يناسب مستوى التلاميذ وقدراتهم.
2.36	2.47	2.46	2.42	2.45	2.42	2.43	2.41	2.42	13- إعطاء الواجبات المنزلية بالقدر والمستوى المناسبين للتلميذ.
2.72	2.71	2.70	2.64	2.55	2.65	2.68	2.77	2.69	14- تقليل كثافة الفصول لأقل درجة ممكنة.
2.69	2.59	2.73	2.82	2.72	2.71	2.71	2.72	2.72	15 - دراسة ظاهرة انتشار العنف في المدارس وتقديم الحلول للتغلب عليها .
2.52	2.65	2.49	2.68	2.55	2.63	2.35	2.54	2.56	16- إيجاد حلول جذرية لمشكلة الدروس الخصوصية.

- بالنسبة للمقترحات الأخرى التي يرى المعلمون إضافتها، كان أهمها:

- استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.
- تقليل مدة اليوم الدراسي وتقليل عدد الحصص.
- تعاون الإدارة المدرسية مع المعلم ومساعدته في أداء عمله وليس العكس.
- تهيئة الفصول بشكل جيد للعملية التعليمية.
- مراعاة المناهج للفروق الفردية بين الطلاب.
- الأخذ بأساليب التقويم الذاتي والتقويم المستمر.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بكل حرية.
- علاج المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ داخل المدرسة.
- التعامل مع الزملاء وفقا لأخلاقيات المهنة.
- تأهيل القيادات الإدارية والإداريين بالمدارس.
- وجود أخصائي نفسي داخل كل مدرسة.
- اتخاذ إجراءات حاسمة مع الطلاب سيئي السلوك.
- الاهتمام بمادة التربية الدينية وجعلها مادة أساسية تضاف للمجموع.
- زيادة الأنشطة واستمراريتها على مدار العام الدراسي.
- وضع المعلم في المكانة التي تليق به.
- الأخذ بآراء المعلمين عند وضع وتطوير المناهج.
- مشاركة المعلم مع الطلاب في بعض الأنشطة الصفية واللاصفية.
- تغيير ثقافة أولياء الأمور في نظرهم للتعليم وإصرارهم على تعليم أبنائهم بالأساليب التقليدية.

#### رابعاً- مقترحات في مجال تحقيق السعادة في العملية التعليمية: فيما يلي

مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق السعادة في العملية التعليمية، وذلك في ضوء الإطار النظري للبحث، وفي ضوء الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية، ويمكن تقسيم هذه المقترحات إلى المجالات التالية:

#### أ- مقترحات خاصة بالمعلم، ومن أهم المقترحات في هذا المجال:

- 1- وضع معايير دقيقة لاختيار المعلمين المؤهلين: علمياً ونفسياً، وأن يتوافر في المعلم من السمات الشخصية والكفاءة الأكاديمية والمهنية ما يؤهله لمهنة التعليم.
- 2- الإصلاح الشامل للأوضاع المالية والاجتماعية للمعلم بما يليق بدوره ومكانته.

- 3- تخفيف الضغوط والأعباء الإدارية على المعلم.
- 4- إتاحة فرص التنمية المهنية المستمرة للمعلمين في ضوء أحدث المستجدات التربوية.
- 5- رفع القيود المفروضة على المعلم في عملية التدريس وخاصة قيود الإدارة والتوجيه.
- 6- بالنسبة لبرامج إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، يُقترح:
- أن يكون اكتساب المعلم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم وتقدير قيمتها وأهميتها كرسالة سامية أحد الأهداف الأساسية لهذه البرامج.
  - أن تتضمن هذه البرامج موضوعات عن السعادة وأهميتها في التعليم، وضرورة وأهمية أن يحرص المعلم على جعل الطلاب سعداء وهم يتعلمون.
  - أن تتضمن هذه البرامج موضوعات تؤكد وترتكز على إنسانية عملية التدريس مثل: التدريس من أجل الحرية والإبداع، وتنمية الشجاعة والثقة لدى الطلاب، ودور الآباء والمجتمع في التعليم، والعلاقات الإنسانية في المدرسة.
  - تدريب المعلمين على أساليب التعامل مع التلاميذ ومراعاة حالتهم النفسية، وكيفية تكوين علاقات جيدة وسوية وفعالة مع تلاميذهم.
  - التدريب على الأساليب والاستراتيجيات والممارسات التعليمية التي يقوم بها المعلم ويشعر من خلالها التلاميذ بحب التعلم والإقبال عليه، والمتعة والسُرور وهم يتعلمون.
  - تدريب المعلمين إدارة البيئة الصفية وكيفية توفير مناخ من الحرية والديمقراطية والإبداع في داخل الصف.
- ب- مقترحات خاصة بالأهداف: وفي هذا المجال يجب التأكيد على السعادة كغاية ووسيلة للتعليم، وأن يسعى التعليم إلى تحقيق سعادة الإنسان على المستوى الشخصي والجماعي، وأن يتم التعليم في جو من المتعة والبهجة والراحة - كأحد الأهداف الأساسية للتربية والتعليم في مدارسنا، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف، أهمها:
- تأكيد أهمية المشاعر الإنسانية والجوانب الوجدانية في العملية التعليمية.
  - إعداد التلاميذ للحياة الأسرية، وتكوين بيت وأسر سعيدة.
  - تنمية الوازع الديني والحس الأخلاقي للطلاب.

- إعداد الشخصية المتوازنة التي تتسم بالثبات الانفعالي والقدرة على العطاء ومساعدة الغير.
  - تأكيد أهمية العلاقات الإنسانية وتعزيز قيم السلم والتسامح والمساواة والصدقة في التعليم.
  - أن تتم العملية التعليمية في جو من الحرية والديمقراطية، وأن يمارس التلاميذ التفكير النقدي والتفكير الإبداعي بكل حرية.
  - أن تتم العملية التعليمية في جو من العلاقات الإنسانية، والتسامح وقبول الآخر.
  - أن يستمتع التلاميذ بما يتعلمونه ويشعروا أنه يرتبط بحاجاتهم وميولهم، وسيفيدهم في حياتهم الآنية والمستقبلية.
  - أن يتعلم التلاميذ بسهولة ويسر وبدون ألم أو معاناة.
- ج- مقترحات خاصة بالمناهج وطرائق التدريس، ومن أهم المقترحات في هذا المجال:**
- 1- تطوير المناهج بصفة مستمرة بما يتوافق مع التطور العلمي ومتطلبات العصر.
  - 2- ربط المناهج بحاجات وميول التلاميذ، وحياتهم العملية، وبيئتهم التي يعيشون فيها.
  - 3- توجيه مزيد من الاهتمام بالجانبين المهاري والوجداني في المناهج الدراسية.
  - 4- مراجعة المناهج الدراسية باستمرار وتنقيتها من الحشو والتكرار.
  - 5- الأخذ بأراء المعلمين والطلاب عند وضع وتطوير المناهج.
  - 6- استخدام أساليب واستراتيجيات التدريس التي تنمي القدرة على التفاعل والتفكير والإبداع، والتي تتمركز حول الطالب، وتتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
- د- مقترحات خاصة بالتقويم، والأنشطة المدرسية، ومن أهم المقترحات في هذا المجال:**
- 1- تغيير أساليب التقويم التقليدية والاعتماد على الأساليب التي تقيس القدرة على الفهم والنقد والتحليل وتطبيق ما تم تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة.

- 2- توجيه مزيد من الاهتمام للتقويم الذاتي والتقويم البنائي، بحيث يتم تدريب التلميذ على أن يقوم ذاته ويقيس تقدمه، وتعريفه أولاً بأول بنتائج تعلمه، مع إعطائه فكرة واضحة عن أدائه ومدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف.
- 3- إعطاء الواجبات المنزلية بالقدر الذي يتناسب مع قدرات التلاميذ العقلية والجسمية، وبحيث تكون مرتبطة بأهداف التعلم، وتنمي القدرة على التفكير الإبداعي والتعلم الذاتي.
- 4- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وتنويعها بما يناسب مستوى التلاميذ وقدراتهم.
- 5- زيادة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، وإقامة المعارض وتنظيم الرحلات التي تساعد على اكتساب الخبرات.

#### هـ- مقترحات أخرى متنوعة:

- 1- علاج المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ داخل المدرسة بأساليب علمية مدروسة.
- 2- تقليل كثافة الفصول لأقل درجة ممكنة، وإيجاد حلول جذرية لسوء حالة المباني والتجهيزات والفصول الدراسية وخاصة بالمدارس الحكومية.
- 3- التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
- 4- إيجاد حلول جذرية لمشكلة الدروس الخصوصية من خلال معالجة الأسباب الحقيقية للمشكلة.
- 5- حُسن اختيار وتأهيل القيادات الإدارية والإداريين بالمدارس.
- 6- عقد ندوات ودورات تدريبية لأولياء الأمور لتبصيرهم بالأساليب والاتجاهات الحديثة في أساليب التدريس والتقويم، وكيفية مساعدة أبنائهم في التعليم، وأهمية التعاون مع المدرسة والمعلمين في هذا المجال.

وبعد فقد كانت هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على السعادة وأهميتها في التعليم، وتقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق السعادة في العملية التعليمية، تلك المقترحات التي لو تم تطبيقها بالفعل لساعدت بشكل كبير في إصلاح التعليم في مدارسنا والتغلب على الكثير من المشكلات التي تواجهه.

## المراجع

أولاً- المراجع العربية:

المصطفى تاج الدين (2015): مفهوم السعادة في الفكر الإسلامي الوسيط: من الفلسفة إلى الدين، مجلة الشرق الأوسط لعلم النفس الإيجابي المجلد الأول، العدد الأول، ص ص 36-40.

سعادة عبد الرحيم خليل(2008): أنسنة التعليم في إطار أنظمة التعليم في الوطن العربي، التربية، العدد 26، نوفمبر، ص ص 64-69.

سعيد مراد(2001): نظرية السعادة عند فلاسفة المسلمين، القاهرة: عين للدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية  
سهير محمد سالم (2008): سيكولوجية السعادة، دراسة نظرية وتطبيقية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سيد عثمان(1992): بهجة التعلم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.  
مارتن سليجمان (2005): السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتبين ما لديك حياة أكثر انجازاً، ترجمة صفاء العسر وزملائها، القاهرة: دار العين للنشر.

محمد السعيد عبد الجواد(2014): علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية، العدد 34.

<http://arabpsynet.com/apneBooks/eB34MSACont&Pref.pdf>

محمود خلف (2008): درجة ممارسة معلمي العلوم لمظاهر التعليم السعيد من وجهة نظر طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مناطق الكرك التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م، جلد 4 عدد 1، ص ص 1-14.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2013): واقع التعليم في مصر. حقائق وآراء، تقارير معلوماتية، السنة السابعة، العدد 68، مارس.

نادية جمال الدين (2013): الإنسان والتعليم والبحث التربوي في الزمان الرقمي، القاهرة: الزعيم للخدمات المكتبية والنشر.

نل نودينجز (2009): السعادة والتربية: تعليم بلا دموع، ترجمة فاطمة نصر، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

نيكولاس وايت (2013): السعادة موجز تاريخي، ترجمة سعد توفيق، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

**ثانياً - المراجع الأجنبية:**

- Barker, Chris; Martin, Brian(2009): Dilemmas in Teaching Happiness ,Journal of University Teaching and Learning Practice, 6 (2), pp. 1-14.
- Cavanagh, Tom. (2008). Schooling for Happiness: Rethinking the aims of education. **Kairaranga**, 9 (1), p20-23.
- Cigman , Ruth (2012): Happiness is... On positive thinking, successful lives and the state of grace , Philosophy of Education Society of Great Britain Annual Conference, New College, Oxford 30 March – 1 April.
- Dallmer, Jochen (2015): How Happiness Contributes to Sustainability And What It Implies For Education , Paper presented at European Educational Research Association Conference, Education and Transition, Budapest, 7 to 11 September 2015.<http://www.eera-ecer.de/ecer-programmes/conference/20/contribution/33597/>
- Faridi, Sophia(2014): Happy Teaching, Happy Learning: 13 Secrets to Finland's Success , **Education Week** , June 24 [http://www.edweek.org/tm/articles/2014/06/24/ctq\\_faridi\\_finland.html](http://www.edweek.org/tm/articles/2014/06/24/ctq_faridi_finland.html)
- Glynn, Ted. (2008): Comment on Schooling for happiness: Rethinking the aims of education. **Kairaranga**, 9 (2), p14-15
- Hill, A., Tan, A. G., & Kikuchi, A. (2008): International high school students' perceived creativity self-efficacy. **The Korean Journal of Thinking and Problem Solving**, 18(1), 105-115.
- Huebner, Scott.(2010) Students and Their Schooling: Does Happiness Matter, *Communique*, 39 (2), p1&24.

- Layard, Richard (2007) Happiness and the teaching of values. *Centrepiece*, 12 (1). pp. 18-23.
- McReynolds , Kate (2008) Childrens' Happiness, **Encounter** , 21 (1), p43  
<https://great-ideas.org/McReynolds-Happiness.htm>
- Mountney ,Ross(2012) : Why is happiness important for education? Ross Mountney's Notebook  
<https://rossmountney.wordpress.com/2012/02/14/whats-happiness-got-to-do-with-education/>
- O'Brien, Catherine(2010): Sustainability, Happiness and Education , **Journal of Sustainability Education** , Vol. 1, May.  
[http://sustainablehappiness.ca/wpcontent/uploads/2012/12/Sustainability-Happ-Educ\\_JSE.pdf](http://sustainablehappiness.ca/wpcontent/uploads/2012/12/Sustainability-Happ-Educ_JSE.pdf).
- O'Brien, Catherine(2012): Sustainable Happiness and Well-Being: Future Directions for Positive Psychology , **Psychology** ,3(12A), pp.1196-1201.
- Parish, J. G.; Parish, T. S.; Batt, S. (2000): School happiness and school success: An investigation across multiple grade levels, Paper presented at the annual meeting of the mid-western educational research association (Chicago, IL, October 25-28),
- Parish, T. S. & Parish, J. (2005): Comparing students' classroom-related behaviors across grade levels and happiness level. **International Journal of Reality Therapy**, 25(1), 24-25.
- Smith, M. K., (2005): Happiness and Education – Theory, Practice and Possibility,' **The Encyclopedia of Informal Education**, [http://www.infed.org/biblio/happiness\\_and\\_education.html](http://www.infed.org/biblio/happiness_and_education.html)
- Tan, Ai-Girl & Majid, Dianaros(2011): Teachers' perceptions of creativity and happiness: a perspective from Singapore,

---

**Procedia Social and Behavioral Sciences**, Vol. 15,  
173–180.

UNESCO (2007): Education for sustainable development: linking learning and happiness , Bangkok: Unesco Asia and Pacific Regional Bureau for Education.

UNICEF( 2007): **Child poverty in perspective: An overview of child well-being in rich countries**, Innocenti Report Card 7.